

لكنك لا تفكر في كل ذلك عندما تهبط قطعة حمراء كبيرة على طبق العشاء الخاص بك. وتذوق كل قضمة حلوة ولذيذة. في حين أن جراد البحر يعتبر عادة طبقاً رئيسياً للذواقة، إلا أن هذا لم يكن هو الحال دائماً. كان الكركند موجوداً بكثرة في نيو إنجلاند في السابق، بحيث كان من السهل اصطيداده على الشاطئ مباشرة، وكان الفقراء والسجناء يأكلونه بشكل رئيسي. نحن نركز في الغالب على جراد البحر الأمريكي أو جراد البحر في ولاية ماين). واستخدامهما لمساعدة الناس على إخراج حصوات الكلى. كان جراد البحر وفيراً جداً في نيو إنجلاند في القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر لدرجة أنه تم إطعامه للخنازير واستخدمت الأصداف كسماد. سئم الخدم المتعاقدون في ماساتشوستس تناوله لدرجة أنهم ربحوا دعوى قضائية لمنع أسيادهم من إطعامهم جراد البحر أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع [المصدر: ديمبوسكي]. حيث توافد سكان المدن الأثرياء على الشاطئ واستمتعوا بالطعم الجديد (بالنسبة لهم) لجراد البحر. سمح التقدم في مجال التبريد بنقل الكائنات الحية في جميع أنحاء البلاد. ولكن في هذه الأيام يعتبر جراد البحر طعاماً فاحشاً. يكون لون معظم الكركند بنياً مخضراً مرقشاً. يتحول لونها إلى اللون الأحمر عند طهيها لأن التسخين يكسر الرابطة بين التصبغ والبروتين في القشرة. وهو نوع من صبغة الكاروتينويد الموجودة في النباتات ذات اللون البرتقالي، والتي تأكلها الحيوانات التي يأكلها جراد البحر [المصدر: كوان]. يمكن أن يتحول لون عدد قليل من الكركند إلى اللون الأحمر قبل طهيها، يتعلق الأمر بالطعام الذي يأكله جراد البحر؛ إذا كان لديه نوع واحد فقط من الطعام المتاح، فقد يتحول إلى لون خالص نتيجة لذلك [المصدر: كوان]. لقد كنا نشير حتى الآن إلى جراد البحر الأمريكي. تم العثور على هذه القشريات ذات المخالب الكبيرة قبالة الساحل الشرقي لكندا والولايات المتحدة. والذي يسمى الكركند الصخري أو الكركند الشوكي، قد تنظر بشكل مختلف قليلاً إلى الكركند التالي الذي تراه عندما تتعلم كيف يفرز فضلاته. أليس كذلك؟ يتبول جراد البحر من الفتحات (الحوامل الكلوية) الموجودة في قاعدة قرون الاستشعار الثانية. يفرز الكركند أيضاً من أماكن أخرى في أجسامه، لا يقتصر الإفراز من الكلى على التخلص من النفايات السامة فحسب، ذكر الكركند يحب القتال. تبحث إناث الكركند عن الذكر الأكثر عدوانية والمسيطر في المنطقة وتظهر اهتمامها من خلال التبول بشكل متكرر في ملجأه. يحتوي بولهم على الفيرومونات التي تهدئه وتحسن مزاجه إذا جاز التعبير. يتبول الكركند أيضاً في وجوه بعضهم البعض أثناء المعارك للتعبير عن أنفسهم [المصدر: ماركي]. فقط في حالة أن التبول من وجوههم ليس أمراً غير معتاد بالنسبة لك، فإن الكركند لديه بعض الخصائص التشريحية الفريدة الأخرى. غالباً ما يتم الخلط بين الزائدة الموجودة بين عينيه والتي تسمى المنصة والأنف، ولكنها موجودة فقط لحماية العينين أثناء المعارك. يقع أحدهما في ما نعتبره رأس جراد البحر – خلف عينيه مباشرة. تحتوي هذه المعدة على ميزات تشبه الأسنان (تسمى طاحونة المعدة) تستخدم لسحق طعام جراد البحر. فإنه ينتقل إلى المعدة الأخرى. يتحول إلى اللون الأخضر عند طهيها، عادة ما يكون للكركند ذو المخالب كماشة مختلفة الحجم. يمسك باللحم ويقطعه إلى قطع أصغر حتى تتمكن أصغر قرون الاستشعار من حمله إلى فم الكركند. يميل الكركند إلى أن يكون له مخلب مهيم – مما يعني أنه إما ذو مخالب أيمن أو مخالب أيسر – ويمكن أن يكون مخلب الكسارة الخاص به على كلا الجانبين. لقد تمكن العلماء من حث الكركند لتجنب تطوير مخلب كسارة، ولكن ليس لتوليد كسارتين – لم يتم رؤية هاتين الكسارتين إلا في البرية [المصدر: كوان]. فإن جراد البحر ليس مرتبطاً به تماماً – حرفياً. إذا فقد جراد البحر مخلباً أو ساقاً، يحدث طرح الريش عدة مرات في السنة حتى يصبح الكركند بالغاً بالحجم الكامل. تنقسم الدرع وتتساقط كل قطعة صلبة. وتكون مطابقة للأطراف الأصلية. يمكن أن يسقط جراد البحر أيضاً طرفاً أو مخلباً إذا لزم الأمر لإنقاذ حياته، تسمى هذه الظاهرة التكيفية بالقطع الذاتي أو البتر الانعكاسي [المصادر: مكارثي]، يتجنب بعض الأشخاص طهي جراد البحر في المنزل بسبب الطريقة التي يتم بها إرساله عادةً – رأساً على عقب، المشكلة هي أن جراد البحر ليس لديه أحبال صوتية أو أي طريقة لإصدار الضوضاء. من المحتمل أن تكون الأصوات المسموعة عبارة عن هواء يتسرب من قوقعة الكركند. قد يكون هناك ضجيج طقطقة صادر عن الكركند الحي أثناء فرك أرجله معاً، فهل يشعرون بالألم على الإطلاق؟ هذه مسألة بعض النقاش. وخلصت دراسة أجرتها اللجنة العلمية النرويجية لسلامة الأغذية عام 2005 إلى أن أي رد فعل عنيف من قبل جراد البحر عند طهيها هو استجابة انعكاسية لمحفزات غير سارة، تسمى حس الألم – وليس نفس الشيء مثل الألم والمعاناة. لكن دراسة أجريت عام 2013 في جامعة كوينز بلفاست في المملكة المتحدة توصلت إلى نتيجة معاكسة [المصدر: كريسي]. لذلك إذا كنت تحب تناول جراد البحر ولكنك تريد معرفة أنه يتم إعدادها بأكثر الطرق إنسانية ممكنة، قارنت شخصية فيبي الرومانسية المضطربة بين روس وراشيل ورومانسية الكركند، لكنها ببساطة غير صحيحة. كما ذكرنا من قبل، يستغرق الموعد بأكمله ما بين 10 أيام وأسبوعين [المصدر: ماركي]. ولكن بعد ذلك تأتي أنثى أخرى وتفعل نفس الشيء. حتى تتزاوج جميع إناث الكركند

الموجودة حولها مع ذكر الكركند المهيمن. فإن الكركند هو شخص يتزوج بشكل متسلسل، فأنت تعلم أن روس وراشيل انتهى بهما الأمر معاً في النهاية – بعد 10 مواسم والعديد من العلاقات الأخرى. لكن هذا لا يعني أن بيضها يتم تخصيبه على الفور. لم يقدم ما يكفي من الحيوانات المنوية لتخصيب جميع بويضاتها – قد يكون هناك عشرات الآلاف منها – لذا يمكنها البحث عن ذكر إضافي أو أكثر لإنجاز المهمة [المصدر: جوسلين] . لأن الأنثى هي التي تقرر متى تكون الظروف مناسبة. يمكنها تخزين الحيوانات المنوية الحية في جسدها لمدة عامين قبل استخدامها لتخصيب بيضها [المصدر: خدمة مصايد الأسماك في NOAA] . فقد يبقى داخلها لمدة عام آخر قبل أن تضعه. وبعد ذلك يمكنهم البقاء ملتصقين بملابس السباحة الخاصة بها – الأرجل الصغيرة الموجودة أسفل ذيلها – لمدة 9 إلى 11 شهراً أخرى [المصدر: كوان] . تعيش اثنتان فقط من كل 50000 بيضة لفترة كافية لتصبح جراد البحر البالغ بحجم يمكن صيده [المصدر: خدمة مصايد الأسماك التابعة لـ NOAA] . أحد الأسباب وراء عدم وصول المزيد من جراد البحر الصغير إلى مرحلة البلوغ؟ إنهم يميلون إلى الانقلاب على بعضهم البعض. يمر الكركند بمراحل عديدة من التطور. بمجرد أن تبدأ في الظهور فعلياً مثل الكركند الصغير، فإنها لا تطفو وتأكل العوالق الحيوانية وبيض الأسماك وأنواع أخرى من اليرقات بعد الآن. إنهم يتنافسون على الطعام ويطاردون الفرائس مثل السلطعون وبطنيات الأقدام ونجم البحر والديدان البحرية [المصدر: مرصد سانت لورانس العالمي] . فربما تتذكر رؤية صورة جراد البحر في صيف عام 2013 – صورة جراد البحر مع عبارة "خالد بيولوجياً، لا يتقدم عمر الكركند بنفس الطريقة مثل معظم الحيوانات الأخرى، فهو لا يضعف أو يفقد قدرته على التكاثر،